



خطبة الجمعة مكتوبة

.....
خطبة الجمعة بعنوان: صَحَّحْ مَفَاهِيمَكَ 2025/10/10 م

إعداد فضيلة الشيخ/ أحمد إسماعيل الفشنبي

الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْقَائِلُ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ: ﴿فَلَمَنْ هُنْ بِنِعْمَتِكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾.

وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُصَحِّحَ الْمَفَاهِيمَ، وَيُقَوِّمَ الْأَخْلَاقَ، وَيُحْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، الْقَائِلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا بِعِثْتُ لِأَتْمِمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ". صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ...

أَيُّهَا السَّادَةُ الْمُؤْمِنُونَ، يَا أُمَّةَ الْقُرْآنِ،

إِنَّ صَلَاحَ الْأُمَمِ وَقُوتَهَا يَقُومُونَ عَلَى صَلَاحِ أَفْكَارِهَا وَسَلَامَةِ مَفَاهِيمِهَا. فَمَا الْأَعْمَالُ إِلَّا ثَمَرَةً لِمَا اسْتَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَالْعُقُولِ مِنْ قَنَاعَاتٍ وَتَصَوُّراتٍ. وَلِهَذَا، كَانَتْ أَوَّلُ مَهْمَةٍ لِلْإِسْلَامِ هِيَ تَصْحِيحُ مَفَاهِيمِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ صَحَّحَ مَفْهُومَ الْإِلَهِ، وَمَفْهُومَ الْحَيَاةِ، وَمَفْهُومَ الْعَدْلِ، وَمَفْهُومَ الْأَخْلَاقِ. وَمَا تَضْعُفُ الْأُمَمُ وَتَتَرَدُّ إِلَّا حِينَ تَضْطَرُّبُ عِنْدَهَا الْمَفَاهِيمُ، فَيَخْتَلُ مِيزَانُهَا، وَيَرَى النَّاسُ الْحَسَنَ قَبِيحاً وَالْقَبِيحَ حَسَناً.



خطبة الجمعة مكتوبة

وَخُطَبْتُنَا الْيَوْمَ، تَحْتَ عَنْوَانِ "صَحِّحٌ مَفَاهِيمَكَ" ، هِيَ وَقْتَهُ ضَرُورِيَّةٌ مَعَ النَّفْسِ لِعَرْضِ
بَعْضِ سُلُوكِيَّاتِنَا عَلَى نُورِ الْوَحْيِ، لِنَرَى أَيْنَ نَقْفُ مِنْ دِينِنَا الْقَوِيمِ.

أَوَّلًا: لِنُصَحِّحَ مَفْهُومَنَا عَنِ الْغِشِّ.

يَا عِبَادَ اللَّهِ، لَقَدْ تَسَرَّبَ إِلَى عُقُولِ بَعْضِ أَبْنَائِنَا أَنَّ الْغِشَّ فِي الامْتِحَانَاتِ نَوْعٌ مِنَ
"الْفَهْلَوَةِ" وَ"الشَّطَارَةِ" ، وَأَنَّهُ سَبِيلُ النَّجَاحِ لَا ضَرَرَ فِيهِ. وَهَذَا وَاللَّهِ مَفْهُومٌ مَقْلُوبٌ،
وَتَصَوُّرٌ مَسْخُوطٌ. فَالْغِشُّ لَيْسَ شَطَارَةً، بَلْ هُوَ خِيَانَةٌ وَحَقَارَةٌ.

إِنَّهُ خِيَانَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يَرَاكَ وَيُخْصِي عَلَيْكَ عَمَلَكَ. وَخِيَانَةٌ لِلْوَالِدِينِ الَّذِينَ
يَسْهَرَانِ وَيُنْفِقَانِ أَمْلَاً فِي نَجَاحِكَ. وَخِيَانَةٌ لِلْمُعَلِّمِ الَّذِي بَذَلَ جُهْدَهُ لِيُعَلِّمَكَ. وَخِيَانَةٌ
لِلْأُمَّةِ الَّتِي تَتَنَظَّرُ مِنْكَ أَنْ تَكُونَ لِبِنَةً بِنَاءً صَالِحةً.

لَقَدْ أَعْلَنَاهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الشَّهِيرِ حِينَ مَرَّ عَلَى
صَاحِبِ الطَّعَامِ وَقَالَ لَهُ: "مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي". إِنَّهَا كَلِمَةٌ تَقْصِيمُ الظَّهَرَ، وَتُبَيِّنُ أَنَّ
الْغِشَّ يُخْرِجُ صَاحِبَهُ مِنْ دَائِرَةِ الْإِنْتِسَابِ الشَّرِيفِ لِجَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْهَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَلَا يَقْتَصِرُ الْغِشُّ عَلَى الامْتِحَانَاتِ فَحَسْبُ، بَلْ هُوَ سُلُوكٌ مَقِيقٌ يَشْمَلُ كُلَّ مَنَاجِي
الْحَيَاةِ. فَالْبَائِعُ الَّذِي يُطِقْفُ فِي الْمِيزَانِ غَاشُّ، وَقَدْ تَوَعَّدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَيْلِ فَقَالَ:
«وَيْلٌ لِلْمُطْفَقِينَ». وَالْعَامِلُ الَّذِي لَا يُؤْدِي سَاعَاتِ عَمَلِهِ كَامِلَةً غَاشُّ. وَالْمَسْؤُلُ الَّذِي
يُقْدِمُ قَرِيبَهُ غَيْرَ الْكُفْءِ عَلَى مَنْ هُوَ أَكْفَأُ مِنْهُ غَاشُّ.

وَانْظُرُوا إِلَى سَلْفِنَا الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَيْفَ كَانُوا يَرْوَنَ الْغِشَّ. كَانَ لِسَيِّدِنَا
الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرِيكٌ فِي تِجَارَةِ الْأَنْوَابِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ شُحْنَةً
مِنَ التِّيَابِ وَمَعَهَا ثَوْبٌ مَعِيْبٌ، وَكَتَبَ لَهُ: "إِذَا بَعْثَ هَذَا الثَّوْبَ فَبَيْنَ عَيْنَيْهِ لِلْمُشْتَريِّ".



خطبة الجمعة مكتوبة

فَنَسِيَ الْوَكِيلُ أَنْ يُبَيِّنَ الْعَيْنَ وَبَاعَ التَّوْبَ. فَلَمَّا عَلِمَ سَيِّدُنَا أَبُو حَنِيفَةَ، وَلَمْ يَعْرُفْ مَنِ الْمُشْتَرِي لِيُرْدَ لَهُ مَالَهُ، تَصَدَّقَ بِثَمَنِ الشُّحْنَةِ كَامِلَةً، وَكَانَتْ آلَافًا مِنَ الدَّرَاهِمِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَالِهِ شُبْهَةُ الْغِشِّ. هَذَا هُوَ الدِّينُ وَهَذَا هُوَ الْوَرَعُ.

فَلِنُصَحِّحَ هَذَا الْمَفْهُومَ فِي نُفُوسِنَا وَنُفُوسِ أَبْنَائِنَا: النَّجَاحُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ النَّجَاحُ بِشَرَفِ وَأَمَانَةِ، وَمَا يَأْتِي بِالْغِشِّ يَمْحَقُ اللَّهُ بَرَكَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَيُحَاسِبُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ.

ثَانِيًا: لِنُصَحِّحَ مَفْهُومَنَا عَنِ الْمُمْتَكَاتِ الْعَامَّةِ.

يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْمَالَ الْعَامَّ لَا حُرْمَةَ لَهُ، لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهُ مَالِكٌ بِعِينِهِ. وَهَذَا وَاللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْجَهْلِ. فَالْمَالُ الْعَامُ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، مِلْكُ الْأَمَمَةِ كُلُّهَا، حِصَةٌ فِيهِ لِي وَلَكَ، لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، لِلْبَيْتِمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَالتَّعْدِي عَلَيْهِ أَشَدُ إِثْمًا مِنَ التَّعْدِي عَلَى الْمَالِ الْخَاصِّ؛ لِأَنَّ حَصْمَكَ فِيهِ لَيْسَ فَرْدًا وَاحِدًا، بَلْ أُمَّةٌ بِإِسْرِهَا.

إِنَّ تَخْرِيبَ مِقْعَدٍ فِي حَدِيقَةٍ عَامَّةٍ، أَوْ كَسْرَ مِصْبَاحٍ فِي شَارِعٍ، أَوْ الْكِتَابَةَ عَلَى جُذْرَانِ مَدْرَسَةٍ، لَيْسَ مُجَرَّدَ عَبَثٍ، بَلْ هُوَ "إِفْسَادٌ فِي الْأَرْضِ" نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ. وَهُوَ كُفْرٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي هِيَّا لَنَا هَذِهِ الْمَنَافِعِ.

وَقَدْ حَذَرَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَذَنَى صُورِ إِيذَاءِ النَّاسِ فِي مَنَافِعِهِمُ الْعَامَّةِ، فَقَالَ: "اَنْقُوا الْلَّعَانِينَ". قَالُوا: وَمَا الْلَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي يَتَخَلَّ فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ". إِذَا كَانَ مُجَرَّدُ التَّسْبِيبِ فِي أَذَنِ النَّاسِ فِي طَرِيقِهِمْ أَوْ مَكَانِ اسْتِرَاحَتِهِمْ يَجْلِبُ الْلَّعْنَةَ لِصَاحِبِهِ، فَمَا بِالْكَ بِمَنْ يُثْلِفُ وَيُخْرِبُ عَمْدًا وَعُدُوانًا؟!



خطبة الجمعة مكتوبة

وَالْقِصَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَابِقًا عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي غَلَ (سَرَقَ) شَمْلَةً مِنْ غَنَائِمٍ خَيْرٍ قَبْلَ قِسْمَتِهَا، فَقَالَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ فِي النَّارِ، هِيَ أَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ حَقَّ الْجَمَاعَةِ لَا تَسَامُحُ فِيهِ.

فَلْنُصَحِّحَ هَذَا الْمَفْهُومَ، وَلْنُعْلَمْ أَبْنَاءَنَا أَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الْمُمْتَكَاتِ الْعَامَّةِ عِبَادَةٌ نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَشُكْرُ لِنِعْمَتِهِ، وَدَلِيلٌ عَلَى رُقِّيِّ إِيمَانِنَا وَحَضَارَتِنَا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيُرْضِي، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ ...

فِيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ،

نَصِّلُ إِلَى الْمَفْهُومِ التَّالِثِ وَالْأَخْطَرِ : وَهُوَ مَفْهُومُنَا عَنِ الْخِلَافَاتِ الْأُسْرِيَّةِ وَالْطَّلاقِ.

لَقَدْ بَنَى الْإِسْلَامُ الْأُسْرَةَ عَلَى أَسَاسِ السَّكِنِ وَالْمَوْدَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَسَمَّى عَقْدَ الزَّوَاجِ "مِيثَاقًا غَلِيظًا". وَلَكِنْ، تَسَرَّبَ إِلَى مُجْتَمِعِنَا مَفْهُومٌ هَشٌ يَجْعَلُ الطَّلاقَ أَوَّلَ حَلٍ وَأَسْهَلَ قَرَارٍ عِنْدَ أَذْنِي خِلَافٍ، وَكَانَ هَذَا الْمِيثَاقُ الْغَلِيظُ أَصْبَحَ خَيْطًا وَاهِيًّا تَقْطَعُهُ كَلِمةُ غَضَبٍ أَوْ نَرْغَةُ شَيْطَانٍ.

لِلصَّحِّحَ هَذَا الْمَفْهُومَ. الْخِلَافُ فِي الْحَيَاةِ الرَّزُوقِيَّةِ أَمْرٌ وَارِدٌ، فَالظِّبَابُ مُخْتَالٌ وَالصُّغُوطُ كَثِيرٌ. وَلَكِنَّ الْعِلاجَ لَيْسَ بِهَذِمِ الْبَيْتِ، بَلْ بِالصَّبَرِ وَالْحِكْمَةِ وَمُحاوَلَةِ



خطبة الجمعة مكتوبة

الإصلاح. ولنتأمل في منهج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي قال: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي". وكان صلى الله عليه وسلم يشارك في مهنة أهله، ويتحمّل ويصبر ويعفو.

وقد وضع القرآن الكريم منهجاً للإصلاح فقال: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلَهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾. فالإصلاح هو الأصل والهدف.

واقصة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الرجل الذي جاء يشكّو زوجته، تعلّمنا فقة المواريثات. فلما ذكر له سيدنا عمر فضائل زوجته وأنه يصبر عليها لأجلها، فهم الرجل أن الحياة الزوجية لا تقوم على عد الأخطاء، بل على تذكر الفضائل وغفران الزلات.

فليذكّر كل زوج وزوجة أن الطلاق، وإن كان مباحاً، فهو أبغض الحلال إلى الله، وأن أفرح لحظة لإبليس هي لحظة فراق الزوجين. ولينظروا إلى ثمرة هذا القرار المتسريع: أبناء ممرقون، قلوب محطمة، وأسر مشتّة تصبح علينا على المجتمع. فلنصحّ هذا المفهوم، ولنعد لبيت قداسته، وللزواج هيبته، وللصبر مكانته.

الدعاية...

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه.

اللهم طهّر قلوبنا من التقaci، وأعمالنا من الرياء، ولسنتنا من الكذب، وأعيتنا من الخيانة.

اللهم أصلح شبابنا، واحفظ بناتنا، وألف بين قلوب أزواجنا، واجمع شمل أسرنا.



خطبة الجمعة مكتوبة

خطبة الجمعة المارة للسادة الأئمة والدعاة بحدوثها أسبوعياً
على الفوع الرئيسي لمضييل الشيخ أخوند إسماعيل الفشنوي
<https://ahmedelfashny.com/>

اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَادَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ، وَاجْعَلْهَا دَارَ أَمْنٍ وَأَمَانٍ وَإِيمَانٍ.

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرْسَةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِمُتَقِّينَ إِمَاماً.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِي عَذَابِ النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعْظِلُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى
نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ...